رشها بالماء الساخن ، ويستمر ذلك حتى ترتمي على الأرض فاقدةً وعيها[٢] ، لكن فطّوم السردي تتحدث بألم عن تجربتها فهي بعد ثلاثين سنة لا تستطيع أن تغسل ملابسها من آثار الضرب ، فقد كانت جولة التحقيق الواحدة تستمر معها عدة ساعات ، وتذكر أن إحدى تلك الجولات استمرت من الحادية عشرة ليلاً حتى الرابعة فجراً ، وكان يضربها طوال الوقت خمسة أو ستة جنود ، حتى أغمي عليها ، وكانت تظن أنها في حلم ، فتركوها حتى الصباح ، ولما كشف طبيب السجن عليها نقلوها إلى الزنزانة ، وغطوها ببطانية ، وظلت ثلاثة أيام شبه فاقدة للوعي[٣] ، كما تذكر أنها من آثار الضرب الواضح على جسمها منع المحققون ممثل الصليب الأحمر من مقابلتها لمدة شهرين بعد انتهاء التحقيق معها ، فقد كانوا يدخلونها في الحمام لحين انتهاء زيارة الصليب[٤] .

أما فيروز عرفة فكان السجانون يضربونها بالهراوات على الكتفين والرأس والرجلين لساعات طويلة[٥] .

(١٦) حمل الكرسي :

كان المحققون يجبرون المعتقلات على حمل كرسي خشبي كبير الحجم فوق الرأس ، والوقوف بجانب الحائط[٦] ، وتذكر فيروز عرفة أنها كانت تُجبر على فعل ذلك ، وأنها ذات مرة حملت الكرسي ، وبقيت واقفة ثمانٍ وأربعين ساعة ، حتى سقطت من شدة الإعياء نائمة[٧] كما كانت وداد الأسود تُرغم على فعل ذلك أيضاً[٨] .

---

(١) مقابلة مع فرحانة موسى الأسطل ، بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢م .

(*) رفضت إجراء مقابلة معها لأنها أصبحت في وضع صحي لا يسمح لها بتذكر تلك المعاناة ، إذ إنها عند الحديث عن تجربتها يغمى عليها وتنقل إلى المستشفى فوراً .

(٢) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٨ .

(٣) مقابلة مع فطوم عبد الفتاح السردي ، بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢م .

(٤) المقابلة السابقة .

(٥) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .

(٦) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٨ .

(٧) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .

(٨) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٨ .

(١٧) الكي والحرق :

لجأ المحققون إلى كي المعتقلة على ثدييها وأطرافها بالسجائر[١] ، وتذكر فرحانة الأسطل بمرارة أن المحققين أجبروها في سجن غزة على خلع ملابسها ، وأنهم حرقوا جسمها بأسياخ النحاس الملتهبة بين كتفيها[٢] .

(١٨) الماء البارد والساخن :